

علي ناصر محمد

رئيس الوزراء و وزيرالدفاع (سابقاً)

عدن، التاريخ العسكري لليمن، 1976م

تقديم الكتاب

يسرني أن أقدم إلى المثقفين و الباحثين و المهتمين بتاريخ اليمن العسكري، و كذلك إلى الجنود و الضباط و المسؤولين في القوات اليمنية المسلحة هذا الكتاب القيم الذي يكاد يكون الأول من نوعه في هذا المجال، إذ أنه لم يظهر إلى اليوم كتاب يؤرخ للجيش اليمني و نشوء المؤسسات العسكرية و تطوراتها على مستوى الساحة اليمنية كلها، و لا ظهر أي مؤلف أستطاع مثله أن يربط بين نشوء هذه المؤسسات العسكرية و خلفياتها السياسية إبان الإستعمارين التركي و البريطاني و حكم الأئمة و السلاطين في جنوب الوطن و شماله، و ما تخلل هذه الفترة الهامة من تاريخنا اليمني من قضايا و أحداث و إنتفاضات و ثورات تعبر عن مقاومة شعبنا اليمني الباسل ضد ا لإحتلال الأجنبي، و ضد الظلم و الطغيان في كل أشكاله و صورته .

و لست أريد أن أعرض في هذه الكلمة لخصائص الكتاب ، فذلك ما قد أشار إلى شيء منها مؤلفه الأخ الأستاذ سلطان ناجي في مقدمته ، إذ أنني أفضل أن يدخل القارئ إلى صميم الكتاب بغير مقدمات مطولة و مفسرة لأنني مقتنع بأن القارئ سيصل من رحلته الممتعة في هذا الكتاب إلى آفاق جديدة آفاق تودي إلى مزيد من الفهم لكثير من قضايا تاريخنا و ثقافتنا الوطنية . و الواقع أن من مهماتنا الملحة في الوقت الحاضر هو أن نفض الغبار عن وجه الثقافة اليمنية ، و أن نسلط الأضواء الجديدة على تراثنا بثنتى نواحيه لنظهر منه الجوانب المضيئة ، و نعمل على نشرها و تعميمها من أجل خلق جيل جديد مسلح بالعلم يحب بلاده و يتشبع بثقافته الوطنية ليعرف جذوره و يزداد حماساً و إيماناً للدفع باليمن في طريق الركب الحضاري المتقدم .

إن ه ذا الكتاب يمثل جانباً مشرقاً من جوانب الثقافة اليمنية ، ذلك لأنه يتحدث عن الشعب اليمني كجيش و عن الجيش اليمني كشعب، و يتحدث بعد ذلك عن تاريخ اليمن السياسي معتمداً على الكثير من المصادر بطريقة أكاديمية حية مما يعطي هذا الكتاب الحق في أن يكون كتاباً يدرس في الكليات العسكرية اليمنية و بعض المعاهد و الكليات الجامعية لأنه يغطي فترة من تاريخ اليمن العسكري بذل فيها من الجهد و الوقت ما أثار تقديرنا .

و لا بد في كلمتي هذه من أن أقول كلمة حق و أنا أقدم المؤلف نفسه، فالأخ سلطان ناجي مؤرخ يمني بارز يعد من خيرة و أنشط باحثينا و مثقفينا. و قد وقف نفسه و فرغ كل جهده و وقته من أجل خدمة التاريخ اليمني و الثقافة الوطنية اليمنية. و من مميزاته، أنه على إحاطته الواسعة بتاريخ اليمن قديمه و حديثه، فإنه متنوع العطاء متعدد الإنتاج . فكما أجاد الآن في كتابة التاريخ العسكري هذا فلقد أجاد أيضاً - تأليفاً و كتابةً - و ترجمةً - في المواضيع اليمنية المختلفة في حقول المراجع و المصادر و قضايا الحضارة و النقوش و الآثار و شئون الإدارة و السياسة و الإجتماع ذات الصلة بتاريخ هذا الوطن العزيز .

و أخيراً، أرجو أن يكون هذا الكتاب مثلاً يحتذيه كثير من الكتاب و المثقفين اليمنيين ليقدم كل منهم ، في مجال تخصصه، عمله المثمر المبدع الذي يفيد شعبنا اليمني و يثري ثقافته الوطنية المعاصرة، و سيجد كل منهم الدعم المستحق و الرعاية .

تقديم

يسرني أن أقدم الى المثقفين و الباحثين و المهتمين بتاريخ اليمن العسكري ، وكذلك الى الجنود و الضباط و المسؤولين في القوات اليمنية المسلحة هذا الكتاب القيم الذي يكاد يكون الاول من نوعه في هذا المجال ، اذ أنه لم يظهر الى اليوم كتاب يؤرخ للجيش اليمني و نشوء المؤسسات العسكرية و تطوراتها على مستوى الساحة اليمنية كلها ، و لا ظهر أي مؤلف استطاع مثله أن يربط بين نشوء هذه المؤسسات العسكرية و خلفياتها السياسية ابان الاستعمارين التركي و البريطاني و حكم الائمة و السلاطين في جنوب الوطن و شماله و ما تخلل هذه الفترة الهامة من تاريخنا اليمني من قضايا و احداث و انتفاضات و ثورات تعبر عن مقاومة شعبنا اليمني الباسل ضد الاحتلال الاجنبي و ضد الظلم و الطغيان في كل أشكاله و صورته .

ولست أريد أن أعرض في هذه الكلمة لخصائص الكتاب فذلك ما قد أشار الى شيء منها مؤلفه الاخ الاستاذ سلطان ناجي في مقدمته ، اذ انني أفضل أن يدخل القارئ الى صميم الكتاب بغير مقدمات مطولة و مفسرة لانني مقتنع بأن القارئ سيصل من رحلته الممتعة في هذا الكتاب الى آفاق جديدة آفاق تؤدي الى مزيد من الفهم لكثير من قضايا تاريخنا و ثقافتنا الوطنية . و الواقع أن من مهماتنا الملحة في الوقت الحاضر هو أن ننفض الغبار عن وجه الثقافة اليمنية و أن نسلط الانوار الجديدة على تراثنا بشتى نواحيه لنظهر منه الجوانب المضيئة و نعمل على نشرها و تعميمها من أجل خلق جيل جديد مسلح بالعلم يحب بلاده و يتشبع بثقافته الوطنية ليعرف جذوره و يزداد حماساً و ايماناً للدفع باليمن في طريق الركب الحضاري المتقدم .

ان هذا الكتاب يمثل جانبا مشرقا من جوانب الثقافة اليمنية ذلك لانه يتحدث عن الشعب اليمني كجيش و عن الجيش اليمني كشعب ، و يتحدث بعد ذلك عن تاريخ اليمن السياسي معتمدا على الكثير من المصادر بطريقة أكاديمية حية مما يصطي هذا

الكتاب الصق في أن يكون كتابا يدرس في الكليات العسكرية اليمنية وبعض المعاهد والكليات الجامعية ، لانه يغطي فترة من تاريخ اليمن العسكري بذل ثيها من الجهد والوقت ما أثار تقديرنا .

ولا بد في كلمتي هذه من أن أقول كلمة حق وأنا أقدم المؤلف نفسه . فالأخ سلطان ناجي مؤرخ يمني بارز يعد من خيرة وأنشط باحثينا ومثقفينا . وقد وقف نفسه وفرغ كل جهده ووقته من أجل خدمة التاريخ اليمني والثقافة الوطنية اليمنية . ومن مميزاته أنه على احاطته الواسعة بتاريخ اليمن قديمه وحديثه فإنه متنوع العطاء متعدد الانتاج . فكما أجاد الان في كتابه التاريخ العسكري هذا فلقد أجاد أيضا - تأليفا وكتابة وترجمة - في المواضيع اليمنية المختلفة في حقول المراجع والصادر وقضايا الحضارة والنقوش والآثار وتسنون الادارة والسياسة والاجتماع ذات الصلة بتاريخ هذا الوطن العزيز .

وأخيرا أرجو أن يكون هذا الكتاب مثالا يحتذيه كثر من الكتاب والمثقفين اليمنيين ليقدم كل منهم في مجال تخصصه عمله المثمر المبدع الذي يفيد شعبنا اليمني ويثري ثقافته الوطنية المعاصرة . وسيجد كل منهم الدعم المستحق والرعاية



علي ناصر محمد
رئيس الوزراء ووزير الدفاع
لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية